Journal of Auras Sports Sciences
Volume: 01 / number:01 / month: June/ year: 2023 / p.p.: 100-108
مجلــة الأوراس لعلوم الرياضة
المجلد: 01 / العدد: 01/ الشهر جوان / السنة:2023 /ص ص: 100-108

مساهمة أشكال اللعب في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى الطفل (9-12سنة) في الطور الابتدائي.

(دراسة ميدانية على مستوى مدارس ابتدائيات الجزائر غرب)

The contribution of different types of play in developing the sensory-motor " aspect in children (aged 9-12 years) in the primary stage. (A field study at the ".level of elementary schools in western Algeria)

د. ايت وازو محند وعمر [1]، د .عمورة يزيد [2]

[1] قسم علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (جامعة جيجل) mouhend4@gmail.com .
[2] معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية (جامعة الجزائر3) . amoura-yazid@outlook.com

ملخص:
تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مساهمة أشكال اللعب في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى الطفل (9-12سنة) وذلك لغرض اكتساب القدرات البدنية والصفات الحركية التي تؤدي إلى تحسين الأداء الحركي، ولتحقيق ذلك استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي ،أما أدوات الدراسة تمثلت في الملاحظة واستمارة استبيان التي تم توزيعها على عينة متكونة من 10 أساتذة على مستوى ابتدائيات الجزائر غرب والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية، وبعد التحليلي الإحصائي للبيانات باستعمال (النسب المئوية- اختبار كاف تربيع) التي تمت معالجتها عن طريق برنامج (spss) أظهرت النتائج أن أشكال اللعب تساهم بشكل ايجابي في تحسين السلوك الحسي لدى الطفل، وتعمل على تكوين خبرات حركية أولية، وتساهم في تطوير سرعة استيعاب المهارات الحركية وذلك للوصول إلى الأداء الجيد.

الكلمات المفتاحية: اللعب ؛ الجانب الحسي الحركي ؛ الطفل ؛ الطور الابتدائي.

Abstract:
The aim of this study is to determine the contribution of different types of play in developing the sensory-motor aspect of children aged 9-12 years, in order to acquire physical abilities and motor skills that lead to improved motor performance. To achieve this, we used a descriptive-analytical method, and the study tools consisted of observation and a questionnaire distributed to a sample of 10 teachers at the primary level in western Algeria, selected randomly. After statistical analysis of the data using percentages and the chi-square test, which were processed using the SPSS program, the results showed that different types of play have a positive impact on improving the sensory behavior of children, and contribute to the formation of initial motor experiences. They also help in developing the speed of comprehension of motor skills, leading to good performance.
Keywords: play; the sensory-motor aspect; the child; - the elementary leve.

1- إشكالية الدراسة:

نظرا للتطور السريع الذي شهدته العديد من مجالات الحياة ، سواء كانت العلمية منها أو المعرفية خاصة تلك المتعلقة بالمجال التربوي وذلك لما له من أهمية بالغة في تكوين أفراد المجتمع تكوينا متكاملا مما يساعده على التكيف ومسايرة العصر في تطوره الفكري والعلمي (حامد عبد السلام زهران، 1995، ص14)، وبما أن التربية العامة هي إعداد الفرد للحياة علميا وعمليا وجسميا وعقليا وخلقيا واجتماعيا، وذلك من خلال الأنشطة البدنية والمعرفية والحركية والثقافية والترويحية ليتحملوا مسؤولياتهم نحو أنفسهم وأجسامهم وحياتهم الشخصية والاجتماعية لينشؤا أفراد صالحين ينفعون أنفسهم ويخدمون أوطانهم، (الين وديع فرج ،2002، ص 26)، وللوصول إلى هذه الأهداف نجد أن أساتذة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات الرياضية يستخدمون العديد من الطرق التي تتلاءم مع الخصائص الفسيولوجية والمرفولوجية والنفسية للفرد من جهة، ومن حيث ملائمة الظروف المحيطة بالإنجاز من جهة أخرى، ومن بين هذه الطرق نجد طريقة الألعاب الرياضية والتي هي إحدى الطرق التي يمكن اعتبار أن لها علاقة كبيرة بتحقيق أهداف الحصة التعليمية، وذلك لما تتطلبه هذه الطريقة من سيطرة على نوع من الأدوات، والأداء الجيد الذي يستلزم أولا السيطرة على الجسم وعلى الأداة، ولكون اللعب ليس مرتبطا بمرحلة سنية معينة نجد أن المدرب يوجه الألعاب من حيث استعدادات اللاعبين لممارستها وجعلها تبدو سهلة أو صعبة، أو بسيطة أو معقدة حسب اختيار اللعبة والتخطيط المسبق لكيفية انجازها بغرض الارتقاء بمستوى الأداء الحركي وتنمية القدرات البدنية والمهارية وهذا ما يعرف بتطبيق الألعاب الرياضية، وكما نعلم أن الحصة التعليمية تهدف إلى تنمية ثلاثة جوانب أساسية : الحسي الحركي ،الاجتماعي، العاطفي والمعرفي (Decvoly Et Monchamp, 1978, p233).

وفي دراستنا هذه سنطرق إلى معرفة مدى مساهمة أشكال اللعب وفهم تنظيمه في تنمية الجانب الحسي الحركي في التربية البدنية والرياضية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية (9-12سنة).

2- التساؤل العام:

ما مدى مساهمة أشكال اللعب في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى تلاميذ الطور الابتدائي ؟

2-1 التساؤلات الجزئية:

- كيف تساهم أشكال اللعب في تنمية السلوك الحسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي (9-12سنة)؟
- هل تساهم أشكال اللعب في تنمية الانجاز الحركي لدى تلاميذ الطور الابتدائي (9-12سنة) ؟

- هل اختيار الألعاب المناسبة لوضعيات رياضية تساهم في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى تلاميذ الطور الابتدائي(9-12سنة)؟

3- الفرضية العامة:

أشكال اللعب تساهم في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

3-1الفرضيات الجزئية:

- أشكال اللعب تساهم في تنمية السلوك الحسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- أشكال اللعب تساهم في تنمية الانجاز الحركي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.
- اختيار الألعاب المناسبة لوضعيات رياضية تساهم في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

4-أهداف الدراسة:

- الاهتمام الكامل بالمرحلة الابتدائية حيث تكثر فيها الاضطرابات والمشاكل النفسية، وهي مرحلة الانفعالات الحادة والتقلبات المزاجية السريعة الناتجة عن التغيرات الخاصة بهذا السن.

- اهتمام مربي التربية البدنية والرياضية بالجانب الحسي الحركي لتلاميذه في الطور الابتدائي.

- عقلنة الفعل التعليمي وجعله يتماشى مع أساليب التدريس البيداغوجية، ويوافق شخصية التلاميذ وقدراته ومستواهم.

5- الدراسات السابقة والمشابهة:

- دراسة فاطمة ناجي عبد العزيز (2002) بعنوان: التدريس بالاكتشاف الموجه وأثره على الإدراك الحسي الحركي والقدرة العقلية لأطفال المرحلة التمهيدية حيث هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير استخدام أسلوب الموجه على تنمية الإدراك الحسي لأطفال التمهيدية ومعرفة تأثير استخدام أسلوب الاكتشاف الموجه على تنمية القدرة العقلية لأطفال المرحلة التمهيدية واستخدم الباحث المنهج التجريبي وتمثلت عينة الدراسة على 40 طفل وطفلة والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية، حيث استخدم الباحث أدوات جمع البيانات التالية: ميزان طبي ،جهاز قياس الطول ن اختبار الذكاء واختبار الإدراك الحسي الحركي (دايتون) و استعانة الباحث بالأساليب الإحصائية المتمثلة في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري حيث توصل الباحث إلى النتائج التالية: أسلوب الاكتشاف الموجه يوثر تأثيرا ايجابيا على مستوى الإدراك الحسي الحركي والقدرات لدى الأطفال المرحلة التمهيدية.

- دراسة رضا عبد الحميد (1996) بعنوان: تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية على الوعي الحسي الحركي والتفكير الابتكاري لمرحلة رياض الأطفال، هدفت الدراسة إلى: دراسة تأثير برنامج مقترح للتربية الحركية لمرحلة رياض الأطفال من (4-6

سنوات) على الوعي الحسي الحركي والتفكيري والابتكاري التجريبي، استخدم الباحث المنهج التجريبي لتصميم برنامج التربية الحركية المقترحة وتمثلت عينة الدراسة على 60 طفل وطفلة والتي تم اختيارها بالطريقة العشوائية ، حيث استخدم الباحث وسائل جمع البيانات التالية : اختبار الذكاء (جود انف)، مقياس الوعي الحسي الحركي(لدايتون) و اختبار التفكير الابتكاري (تورانس) ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها: برنامج التربية الحركية المقترحة لها تأثير ايجابي ذو دلالة إحصائية على تنمية الوعي الحسي الحركي والتفكير الابتكاري للمجموعة التجريبية.

- دراسة سامية ربيع عزيزة(2005) بعنوان : تأثير برنامج مقترح بالأدوات المصغرة على القدرات الإدراكية الحسية الحركية لأطفال ما قبل المدرسة من 4-5 سنوات، هدفت الدراسة إلى : معرفة تأثير البرنامج المقترح على تنمية القدرات الإدراكية الحسية الحركية وبعض مهارات التطبيق لأطفال ما قبل المدرسة، و استخدم الباحث المنهج التجريبي وتمثلت عينة الدراسة على 80 طفل وطفلة والتي تم اختيارها بالطريقة القصدية، حيث استخدم الباحث وسائل جمع البيانات التالية: اختبار لدايتون الإدراكية الحس الحركية ، ومن بين أهم النتائج المتوصل إليها : أن برنامج التربية الحركية المقترح له تأثير ايجابي ذو دلالة إحصائية على تنمية الوعي الحسي الحركي وكذلك بعض المهارات.

5-الإجراءات الميدانية للدارسة:

5-1 المنهج المتبع:

اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي التحليلي، وهذا المنهج يرتبط بوصف تحليلي لمركبات الواقع الذي يقوم به الباحث ويعتمد على إستقراء أجزاء الموضوع المدروس وقياس الارتباطات القائمة بهذه الأجزاء باستعمال أرقام وبيانات، إحصائية، فهو الأنسب لإبراز أهمية مساهمة أشكال اللعب في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى تلاميذ أطفال المرحلة الابتدائية، كما يمكننا الوقوف على الوقائع المختلفة التي تتصل بموضوع الدراسة.

5-2 مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من 40 أستاذ ينشطون على مستوى ابتدائيات الجزائر غرب.

5-3 عينة البحث وكيفية اختيارها:

تم اختيار لعينة البحث بطريقة احتمالية عشوائية وتتكون هذه العينة من 10اساتذة من ابتدائيات الجزائر غرب.

5-4ادوات وتقنيات الدراسة:

5-4-1 الاستبيان:

تم تقديم الاستبيان على شكل استمارة، وترسل إلى الأشخاص المعنيين بإعداد مجموعة من الأسئلة المغلقة والمفتوحة لمجموعة من الأساتذة في الطور الابتدائي لولاية الجزائر غرب.

5-4-2شبكة الملاحظة: وفي دراستنا قمنا بملاحظة التلاميذ قبل، أثناء، وبعد التنفيذ أشكال اللعب المطبقة.

5-5 المعالجة الإحصائية:

الغرض من الدراسة الميدانية هو محاولة الإجابة على التساؤلات التي طرحت في الإشكالية بالإضافة إلى اختبار الفرضيات التي وضعناها سابقا وقصد تحقيق هذا الغرض استعملنا الوسائل الإحصائية لجمع المعلومات وهي: النسب المئوية - اختبار كا2 ببرنامج (spss).

6- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

السؤال رقم(01): حسب رأيك ماهي وأهمية وقيمة اللعب في تكوين شخصية الطفل؟

الغرض من السؤال رقم(01): معرفة ما مدى أهمية وقيمة اللعب في تكوين شخصية الطفل.

الجدول رقم (01) يمثل التكرارات والنسب المئوية واختبار كا2 للسؤال 01.

المتغيرات الإحصائية / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية	كـ2 المحسوبة	كـ2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
تنمية الحواس	3	%30	02	7.81	0.05	03
تلبي متطلباته	2	%20				
تسهل للطفل من اكتشاف محيطه	1	%10				
تساعد الطفل على التكيف مع الغير	4	%40				
المجموع	10	% 100	القرار الإحصائي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.			

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (01) يتبين لنا أن انه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة (0.05) حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (2) وهي اصغر من قيمة كا^2 المجدولة التي تقدر ب(7.81) ومعنى ذلك أن هناك اختلاف بين الأساتذة في أهمية وقيمة اللعب في تكوين شخصية الطفل بنسب متسلسلة فنجدها على النحو التالي: تساعد الطفل على التكيف مع الغير ب(40%) وتليها تنمية الحواس ب(30%) ثم تلبي متطلباته ب(20%) وأخيرا تسهل للطفل في اكتشاف محيطه ب(10%).

السؤال رقم(02): حسب رأيك ماهي أهداف الجانب الحسي الحركي أثناء اللعب؟

الغرض من السؤال رقم(02): التعرف على أهم أهداف الجانب الحسي الحركي أثناء اللعب.

الجدول رقم (02) يمثل التكرارات والنسب المئوية واختبار كا^2 للسؤال 02.

المتغيرات الاحصائية / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية	ك2 المحسوبة	ك2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
القدرة على ادراك الجسم جيدا	4	%40	02	7.81	0.05	03
القدرة على اكتساب سلوكات حركية جديدة	1	%10				
القدرة على تطوير القدرات الحسية البصرية	2	%20				
تنمية قدرات رد الفعل والتطوير الذهني	3	%30				
المجموع	10	%100	القرار الإحصائي: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية.			

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (02) يتبين لنا أن انه لا توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة(0.05) حيث بلغت قيمة كا2 المحسوبة (2) وهي اصغر من قيمة كا2 المجدولة التي تقدر ب(7.81) ومعنى ذلك أن هناك اختلاف بين الأساتذة في أهداف المجال الحسي الحركي أثناء اللعب وجاءت بنسب متسلسلة فنجدها على النحو التالي: القدرة على إدراك الجسم جيدا ب(40%)، تنمية قدرات رد الفعل والتطوير الذهني ب(30%) ثم القدرة على تطوير القدرات الحسية البصرية ب(20%) و أخيرا القدرة على اكتساب سلوكات حركية جديدة ب(10%).

السؤال رقم (03): ماهي الألعاب التي تراها مناسبة للطفل لتنمية الجانب الحسي الحركي ؟

الغرض من السؤال رقم (03): التعرف على الألعاب التي يراها الأستاذ مناسبة للطفل لتنمية الجانب الحسي الحركي.

الجدول رقم (03) يمثل التكرارات والنسب المئوية واختبار كا2 للسؤال 03.

المتغيرات الإحصائية / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية	كا2 المحسوبة	كا2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية
اللعب المعنوي	7	%70	10.8	7.81	0.05	03
اللعب التربوي	1	%10				
اللعب العلاجي	1	%10				
اللعب المنظم	1	%10				
المجموع	10	%100	القرار الإحصائي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية.			

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول رقم (03) يتبين لنا أن توجد هناك فروق ذات دلالة إحصائية لصالح القيمة الكبرى عند مستوى الدلالة(0.05) حيث بلغت قيمة كا2 المحسوبة (10) وهي اكبر من قيمة كا2 المجدولة التي تقدر ب(7.81) ومعنى ذلك أن هناك اغلب الأساتذة يرون أن الألعاب المناسبة للطفل لتنمية الجانب الحسي الحركي هي الألعاب المعنوية ب(70%) فيما تتساوى باقي اقتراحات الجدول ب(10%).

7-مناقشة النتائج :

يرجع الباحث هذه النتائج إلى أن أشكال اللعب تلعب دورا هاما في تنمية الجانب الحسي الحركي لدى الطفل (9-12سنة) في الطور الابتدائي وهذا ما يؤكده على الدري (1999) أن الطفل في هذه المرحلة يبذل جهدا كبيرا في أداء المهارات الحركية، ويأخذ النمو بسرعة لذا يجب أن تكون كمية النشاط المبذول محسوبة بدقة حيث أن معظم الطاقة تكون من نصيب عمليات البناء السريع الذي يتعرض لها الطفل، ويكسب الطفل في هذه المرحلة المهارات الحركية البسيطة، مثل العاب السباحة، العاب الجمباز، العاب الرشاقة، ويؤكد أيضا (wicck strom) أن الطفل في هذه المرحلة له القدرة على استخدام المهارات العامة في الفراغ العام والفراغ الخاص، وكذلك لا يتم إشباع رغبة الأطفال للألعاب التقليدية مثل: كرة القدم كرة الطائرة وكرة اليد ويزداد إلحاحهم على اللعب لتطوير مهاراتهم الحركية.

ويرى كيفارت تطور إدراك الشيء لدى الطفل يعتمد بشكل أساسي على التعلم المناسب للمهارات الحسية -الحركية الأساسية، وعلى تعلم الجانبية، والاتجاهات، لان المعلومات الأولية التي يحصل عليها الطفل عن الشكل وعن العلاقات المكانية المتضمنة فيه هي معلومات حركية ولمسية وذلك يؤثر في التحكيم البصري في متابعة واستخدام العينين كوسيط في إسقاط الاتجاهية على المثير البصري.

ويشر محمد حسن علاوي (1986) أن الألعاب الرياضية لها دور في تطوير الجانب الحسي الحركي لدى الأطفال من خلال الوحدات التعليمية التي تهدف إلى محاولة التغلب على المنافس بالكفاح الايجابي وجها لوجه عن طريق توقع غرض أو هدف المنافس والعمل على إحباطه في إيطار قواعد وقوانين اللعب، وكذلك القدرة على الاستجابة للمثيرات البسيطة والمركبة لما تنمي به الألعاب من تغير دائم في مواقف اللعب. وتلعب الحواس المختلفة دورا هاما في الألعاب الرياضية، وغالبا ما يتطلب الأمر اشتراك مركب من عدة حواس في وقت واحد، وتساهم أيضا الألعاب الرياضية في الحكم على السلوك الخلقي للاعبين مثل التحمل والصبر ببذل الجهد والكفاح والشجاعة واتجاهات اللعب نحو الجماعة والمنافسين.

وتتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة فاطمة ناجي عبد العزيز (2002) التي تهدف أن أسلوب الاكتشاف الموجه يوثر تأثيرا ايجابيا على مستوى الإدراك الحسي الحركي والقدرات لدى الأطفال المرحلة التمهيدية.

8-استنتاج عام:

على ضوء الخلفيات النظرية والمعطيات التطبيقية التي تم توضيحها في مختلف جوانب هذه الدراسة توصلنا إلى أن أشكال اللعب تساهم ايجابيا في تحسين السلوك الحسي للطفل وتساعد في تمنية بعض المهارات الحركية من اجل الوصول إلى الأداء الجيد للحركة من جهة ومن جهة أخرى تساهم هذه الألعاب في التأثير على النمو البدني والنفسي والاجتماعي والوجداني ولما لها من فوائد في إزالة وتفريغ الضغوطات والشحنات النفسية للتلاميذ في الطور الابتدائي (مروان عبد الحميد ،2002، ص95). وتعتبر هذه الألعاب من أهم الطرق التي تساعد أساتذة التربية البدنية والرياضة على تحقيق جملة من الأهداف التي تسعى إليها الحصة التعليمية منها: تزداد مهارات الطفل وتساعده على تطوير خياله وحبه للتقليد على إتقان حركات معينة، وتساعده على الاستمرار في العمل لمدة أطول والاندماج وتكوين الجماعات الرياضية التي يميلون إليها وإشباع بعض ميوله العدوانية والعنف لدى بعض الأطفال والتمتع بالروح الرياضية وتحمل المسؤولية ونقد الآخرين (Mark Durant, 1987, p233) وكما يشير (أمين أنوار الخولي،ص2001،ص35) أن أشكال اللعب الرياضي تساهم في سرعة استيعاب المهارات الحركية وذلك بتنمية عملية الإحساس والعمل على اكتساب القدرات البدنية والصفات الحركية مما يؤدي إلى تحسين الأداء الحركي سواء من خلال الألعاب الجماعية أو الفردية خلال الحصص والوحدات التعليمية قبل و أثناء وبعد التنفيذ .

9- قائمة المصادر المراجع:

1. حامد عبد السلام زهران، علم النفس النمو (الطفولة والمراهقة)، ط5، عالم الكتاب، القاهرة، 1995،ص 14.

2. الين وديع فرج ، خبرات في الألعاب للصغار والكبار ،ط2، المعارف الإسكندرية 2002،ص 26.

3. مروان عبد الحميد إبراهيم، النمو البدني والعليم الحركي، ط1، الدار العلمية للنشر، الأردن، 2002، ص95.

4. أمين أنوار الخولي، أصول التربية البدنية والرياضية، دار الفكر العربي، ط3، القاهرة، 2001، ص35.

5. Decvoly Et Monchamp,initation a l`activitè intellectulle et motrice par les leux è ducatifs Delachause Niestle 7 è dition, paris 1978, p233 .

6. Et le sport, Edition p.u.f ,pratique corporelle paris, 1987, p233. l`enfant 6. Mark Durant,